

خطوط موجّهة للتقييم الجدير

"إيلت" – الرابطة الإسرائيلية لتقييم الحُطط والمشاريع، هي رابطة ليست لغايات الربح، مُعدّة لتشكل إطاراً مهنيّاً للعاملين في مجال التقييم. تضمّ الرابطة أعضاء من الأكاديميا وأعضاء من الميدان، يشغلون أو يهتمون بتقييم خطط ومشاريع في مجالات مختلفة (علم النفس، التعليم، الرفاه، الصحة، المصالح التجارية وغيرها). احتفاءً بمرور عقد على إنشائها، وجدت الرابطة من المناسب أن تتبى خطوطاً موجّهة للتقييم المتّسم بأخلاقية مهنية.

الخطوط الموجّهة المعروضة في هذا المستند، هي تصريح بالقيم والمبادئ التي يتمسك بها أعضاء الرابطة في عملهم في مجال التقييم وفي عضويتهم في مجتمع المقيّمين. فبواسطة الخطوط الموجّهة تتطلع الرابطة إلى الدفع في اتجاه تنفيذ تقييم متّسم بأخلاقية مهنية، والحفاظ على مجتمع المقيّمين كتنظيم مهنيّ رائد في حقل التقييم في إسرائيل.

أعدت الخطوط الموجّهة لاستخدامها للتقييم في أيّ مجال أو حقل. حيث إنها تقوم بإيجاز المعرفة والتجربة اللتين تمّ اكتسابهما من توجّهات مختلفة مُتبعة في مجال التقييم، وتعكس ما من شأن المشتغلين بالتقييم، من أيّ توجّه كان، أن يجوده كطريق ناجح وقويم للتفاعل.

تتعلق الخطوط الموجّهة بالتزام المقيّم في ثلاثة جوانب: عمل التقييم، طالبي التقييم والمشاركين في عملية التقييم. من المُمكن أن يكون هناك تطابق، أحياناً، بين الجوانب المختلفة.

إننا نؤمن أن استخدام الخطوط الموجّهة يساهم في الحوار بين من لهم طرف في عملية التقييم، وسيدفع في اتجاه استخدام التقييم ونتائجه.

1. جانب العمل التقييمي

أ. التأهيل: التأهيل هو الأساس المهنيّ للمقيّمين وجميع العاملين من جانبهم. لذا، فإنّ عليهم:

1. اكتساب تأهيل مناسب وأن يكونوا ذوي معرفة وقدرة مناسبين للتقييم.
2. السعي الدائم لتحديث مهاراتهم المنهجية والفعالية.
3. التعرف على عالم المضامين المتعلق بالموضوع الجاري تقييمه.
4. الاهتمام بأن يكون العاملون من جانبهم ذوي تأهيل ذي صلة.

ب. المنهجية: يقوم المقيّمون بإجراء تحقّقات منهجية مبنية على أساس جمع معطيات. لذا، فإنّ عليهم:

1. التمسك بأرقى المعايير التي تلائم الطرائق التي يستخدمونها.
2. أن يختبروا مع طالبي التقييم نقاط القوة والضعف في أسئلة التقييم وتوجّهاته.
3. استخدام إستراتيجيات ومهارات تقييم تلائم العمل مع مجموعة الهدف بميزاتها المختلفة.
4. الاستناد، قدر المُستطاع، إلى حالات اختبار ومصادر بيبلوغرافية مناسبة، وذكر المصادر التي تمّ استخدامها.

5. شرح توجّهات، طرائق ومحدودية التقييم بدقة وتفصيل، ليكون من الممكن فهم، تفسير ونقد عملهم.

ج. المسؤولية: يجب أن يأخذ المقيّمون بالحسبان التنوع الاجتماعيّ ومُجمل المصالح والقيم الاجتماعية. لذا فإنّ عليهم أن يسعوا:

1. للتوضيح المسبق لكلّ قيود التقييم، ورفض القيام بتنفيذ تقييمات تفوق قدرتهم.
2. للتطرّق إلى وجهات نظر ومصالح ذات صلة لأصحاب الشأن.
3. لأخذ المصلحة العامة بالحسبان، والتطرّق إلى مفاهيم غير متوقعة ونتائج جانبية ممكنة للمشروع وعملية تقييمه.

د. الإنصاف: يجب أن يضمن المقيّمون إنصاف وصدقية عملية التقييم كلّها. لذا، فإنّ عليهم:

1. أن يبلغوا الجهات ذات الصلة قبل الحصول على عمل بوظائف أو علاقات قد تكون في حالة صدام مع العمل نفسه.
2. أن يكونوا حسّاسين للمحيط الاجتماعيّ والثقافيّ لذوي الشأن (طالبي التقييم والمشاركين) والتصرّف وفق ذلك.
3. أن يكونوا واضحين بالنسبة إلى المصالح والقيم المتعلقة بالتقييم – الخاصّ بالمقيّمين أنفسهم، طالبي التقييم وأصحاب الشأن ذوي الصلة.
4. أن يكونوا واعين لأهمية الشفافية – أن يمثلوا بدقة الإجراءات، المعطيات والنتائج.
5. أن يكونوا واعين لقيود التقييم.

6. العمل على منع قيام آخرين باستخدام عملهم استخدامًا مُسيبًا.

7. التصرف بإنصاف، ووفق اتفاق مسبق، بالنسبة إلى النشر العام، العلمي أو المهني للمعطيات والنتائج التي تمّ جمعها.

5. الحرص على الاستخدام المسؤول للمعلومات التي يتمّ جمعها.
6. تحديث المشاركين، قدر الإمكان، بنتائج التقييم.

2. جانب طالبي التقييم

أ. الإنصاف: يجب أن يضمن المقيّمون إنصاف وصدقية عملية التقييم كلها. لذا، فإن عليهم:

1. أن يُديروا بصدق المفاوضات مع طالبي التقييم ومع أصحاب الشأن ذوي الصلة في ما يتصل بالتكاليف، المهام والقيود المنهجية في عملية التقييم.
2. التفكير مليًا قبل القيام بتنفيذ عمل تقييمي عندما تكون هناك مسائل من الممكن أن تنال من صدقيته.
3. التوضيح والتأكيد أمام طالبي التقييم أهمية تقيد جميع الأطراف بالجدول الزمنية التي تمّ تحديدها.
4. أن يكونوا واقعيين بالنسبة إلى النتائج المحتملة، مع الأخذ بالحسبان التطورات غير المتوقعة وقيود الوقت والميزانية.
5. أن يوضحوا لطالبي التقييم أهمية التبليغ الجاري عن تغييرات طرأت على خطط المشروع الأوليّة، وأسباب التغييرات.
6. أن يكونوا واضحين بالنسبة إلى المصالح والقيم المتعلقة بالتقييم – الخاصّ بالمقيّمين أنفسهم، طالبي التقييم وأصحاب الشأن ذوي الصلة.

ب. المسؤولية: المقيّمون مسؤولون عن فعاليتهم ونتائجها. لذا، فإن عليهم:

1. أن يوضّحوا لطالبي التقييم قيود المنهجيات التي تمّ اختيارها.
2. تزويد طالبي التقييم بمعلومات موثوق بها، وقدر المستطاع، وفق الجدول الزمني الذي تمّ الاتفاق عليه.
3. عرض النتائج، القيود والتوصيات بشكل واضح، دقيق ومنصف.
4. التوصل إلى توضيح وموافقة مسبقة مع طالبي التقييم بالنسبة إلى ملكية المعطيات والنتائج التي يتمّ جمعها.

3. جانب المشاركين

المقيّمون ملزمون تجاه المشاركين في عملية التقييم. لذا،

فإن عليهم:

1. إدارة عملية التقييم من خلال الحرص على كرامة المشاركين.
2. العمل وفق مبادئ الموافقة عن وعي وإدراك (informed consent).
3. أن يكونوا واضحين بالنسبة إلى المصالح والقيم المتعلقة بالتقييم – الخاصّ بالمقيّمين أنفسهم، طالبي التقييم وأصحاب الشأن ذوي الصلة.
4. احترام التعهّدات بالسرية التي أعطيت للمشاركين.